[501] لا إله غيره لئن ملأت عينى منه لأقتلنه. قال: وجاء الأحنف بن قيس التميمي فقال: يا أمير المؤمنين، إنك قد رميت بحجر الأرض (1) ومن حارب ا ورسوله أنف الإسلام (2)، وإنى قد عجمت هذا الرجل - يعنى أبا موسى - وحلبت أشطره، فوجدته كليل الشفرة، قريب القعر. وإنه لا يصلح لهؤلاء القوم إلا رجل يدنو منهم حتى يكون في أكفهم، ويتباعد منهم حتى يكون بمنزلة النجم منهم، فإن تجعلني حكما فاجعلني، وإن أبيت أن تجعلني حكما فاجعلني ثانيا أو ثالثا (3)، فإنه لا يعقد عقدة إلا حللتها، ولن يحل عقدة إلا عقدتها وعقدت لك أخرى أشد منها. فعرض ذلك على الناس فأبوه وقالوا: لا يكون إلا أبا موسى. نصر: وفي حديث عمر قال: قام الأحنف بن قيس إلى على فقال: يا أمير المؤمنين، إنى خيرتك يوم الجمل أن آتيك فيمن أطاعنى وأكف عنك بنى سعد، فقلت كف قومك فكفى بكفك نصيرا (4) فأقمت بأمرك. وإن عبد ا بن قيس (5) رجل قد حلبت أشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية، وهو رجل يمان وقومه مع معاوية. وقد رميت بحجر الأرض وبمن حارب ا ورسوله، وإن صاحب القوم من ينأى حتى يكون مع النجم، ويدنو حتى يكون في أكفهم. فابعثني ووا لا يحل عقدة إلا عقدت لك أشد منها

---

(1) في اللسان: " يقال رمى فلان بحجر الأرض، إذا رمى بداهية من الرجال ". وروى صاحب اللسان حديث الأحنف في (3: 237). (2) أي في أول الإسلام. (3) في الأصل: " فإن شئت أن تجعلني ثانيا أو ثالثا "، وصوابه وتكملته من الطبري. (4) في الأصل: " نصرا " وأثبت ما في ح. (5) عبد ا بن قيس، هو أبو موسى الأشعري. توفى سنة 42 أو 43 وهو ابن نيف وستين سنة. (*)